بيت الزكاة والخيرات – لبنان

أعلن عن إنشاء وقف بيت الزكاة بتاريخ 19 رجب سنة 1411هـ الموافق الرابع من شباط 1991 ميلادية. من خلال وثيقة شرعية صادرة عن القاضي الشرعي في طرابلس.

وقد ورد فيها ما نصّه: (بيت الزكاة والخيرات لبنان وقف خيري إسلامي سني مستقل لا يبتغي الربح يتمتع بالشخصية المعنوية الكاملة ويتبع الطائفة الإسلامية السنيّة في لبنان بناء على حجته هذه ووفقا للقانون رقم 210/ تاريخ 26 أيار 2000 وقرار وزير المالية التطبيقي بتاريخ 2003/11/24 رقم 1719.

وجاء في المادة الثانية: يهدف البيت إلى تحقيق فريضة الزكاة والصدقة والخيرات جمعاً وتفريقاً والقيام بمختلف أعمال البر الخيرية في المسائل الاجتماعية والرعائية والإغاثية والاستشفاء والصحة والتعليم والدعوة إلى الله والترويج لتلك المَبَرات والخيرات والأعمال بما يحقق التكافل والتكامل في المجتمع ويدعم صموده وينمي تطويره.

يرأس بيت الزكاة ناظر الوقف ويشرف على أعماله مجلسين الأول: ويُسمى (اللجنة الدائمة) والثاني: (الهيئة العليا).

لبيت الزكاة نظام إداري عام، وللمديرين لائحة عمل ، كما للمستخدمين والأجراء والمتعاقدين نظام يحدد الإطار التعاقدي مع البيت.

بيت الزكاة عضو في المجلس الأعلى للدعوة والإغاثة ومقره القاهرة، وعضو في اتحاد المنظمات الأهلية في العالم الإسلامي ومقره تركيا.

هناك عدد من المنظمات العربية والدولية تدعم أنشطة بيت الزكاة ومشاريعه الخيرية والإنسانية، أذكر منها، في السعودية: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، رابطة العالم الإسلامي، الندوة العالمية للشباب الإسلامي، هيئة الإغاثة الإسلامية العالمية، الحملة الوطنية السعودية لإغاثة المنكوبين والمحتاجين، وغيرها.

وفي قطر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ، وقطر الخيرية.

وفي الكويت: بيت الزكاة الكويتي، والهيئة الخيرية الإسلامية العالمية.

وفي الإمارات: مؤسسة زايد آل نهيان للأعمال الإنسانية والخيرية.

ولبيت الزكاة تعاون مع بيت الزكاة في استراليا ومع العديد من المنظمات الأهلية وعدد من المحسنين في لبنان والخارج.

أعمال بيت الزكاة وأنشطته المختلفة يقوم بتنفيذها موظفون متفرغون، ولتغطية هذه النفقات ولدعم استمرارية العمل لجأ بيت الزكاة إلى إنشاء مباني مدرسية ويقوم بتأجيرها للحكومة اللبنانية.

هذه الموارد وتلك الأنظمة واللوائح غير متوفرة في كثير من المنظمات المماثلة، لكنها من دون شك ليست كافية، فالنجاح في العمل يقاس بما يحقق من نتائج مع الأخذ بعين الاعتبار الأفكار المطروحة والوسائل والأساليب المعتمدة، ومن يريد الحفاظ على المكتسبات لا بد له من امتلاك رؤية تكاملية طموحة وواقعية تدفع عنه غائلة النمطية والرتابة والخمول الفكري والعملي.

ختاماً، لا يفوتني أن أذكر ما أعلنت عنه مجلة (فوربس-الشرق الأوسط) عام 2012 من فوز بيت الزكاة والخيرات في لبنان بالمرتبة العاشرة في قائمة الجمعيات الخيرية الأكثر شفافية في العالم العربي، بايرادات قدرها 8.3 مليون دولار. (المصدر: صحيفة المدينة السعودية) (*)

يمتلك بيت الزكاة العديد من المنشآت ويدير مجموعة من المشروعات من ذلك: مستشفى الحنان ومركز الحاج أكرم عويضة الطبي ودار البر ومجمّع الأبرار الرياضي، كما يقوم بمشاريع وأنشطة خيرية موسمية؛ كمطعم رمضان وتوزيع الأضاحي وتوفير مساعدات غذائية وإغاثية، وغير موسمية ككفالة الأيتام، كما وأنشأ ثلاثة مساجد أكبرها مسجد الأبرار وهو ضمن المجمع المذكور آنفا ومسجدين آخرين في قرى محافظة لبنان الشمالي.

كتبه ناصر ناجي

طرابلس 2018/01/21

(*) http://www.al-madina.com/article/169474